



دور التعليم المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية دراسة استطلاعية لرأي عينة من العاملين في مصرف اشور في العراق

فارس شهاب احمد

الدكتور حسن قانصو

جامعة الجنان - لبنان كلية إدارة الأعمال - قسم الدراسات العليا

المستخلص

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء حول موضوع مهم وهو المحاسبة الابداعية ومحاولة الحد من هذه الظاهرة السلبية من خلال استخدام اسلوب التعليم المحاسبي، وكذلك توضيح علاقات الارتباط والاثر بين بعدي البحث، وقد جرى البحث بالاعتماد على جانبين اساسيين تمثل الاول بكونه وثائقى وصفى متمثلا بالاطلاع على الادبيات السابقة لتوضيح الخافية النظرية لكل من التعليم المحاسبي والمحاسبة الابداعية،اما الجانب الثاني فهو استطلاعى تحليلى، عن طريق دراسة استطلاعية فى ضوء اعداد استماراة استبانة لغرض جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث والذى تم تطبيقه على مصرف اشور في العراق، مما ادى لصياغة مخطط فرضي يعكس من خلاله علاقات التأثير والارتباط بين بعدي البحث، ونتج عنه مجموعة من الفرضيات الرئيسية والتي اختبرت باستخدام برنامج التحليل الاحصائى spss، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان اهمها (ان توظيف التعليم المحاسبي بصورة مدققة بأمكانه تعزيز الاسس والمهارات والقيم الاخلاقية والمهنية لدى المحاسبين مما يسهم في الحد من الظواهر السلبية كالمحاسبة الابداعية) فيما قدم البحث مجموعة مقترنات كان ابرزها (ينبغي على الشركة اقامة ندوات ومؤتمرات للتعریف بخطورة الممارسات اللا اخلاقية واثرها على الاقتصاد العام فضلا عن العوائق القانونية التي قد تطال ممارسيها)

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي ، المحاسبة الابداعية

The Role Of Accounting Education In Limiting Creative Accounting Practices An Exploratory Study Of The Opinions Of A Sample Of Employees At The

Ashur Bank In Iraq

Fares Shihab Ahmed

Dr. Hassan Qanso

Jinan University - Lebanon, Faculty of Business Administration - Department of
Higher Studies

Abstract

This research aims to shed light on an important topic, which is creative accounting, and try to reduce this negative phenomenon through the use of the accounting education method, as well as clarifying the correlation and impact relationships between the two dimensions of the research. The precedent to clarify the theoretical background for each of the accounting education and creative accounting, while the second aspect is exploratory and analytical, through a prospective study in the light of preparing a questionnaire form for the purpose of collecting data and information related to the research, which was applied to the Ashur Bank in Iraq, which led to the formulation of a hypothetical scheme through which it reflects Influence and correlation relationships between the two



dimensions of research, And it resulted in a set of main hypotheses, which were tested using the spss statistical analysis program, and the research reached a set of conclusions, the most important of which was (that the employment of accounting education in a deliberate manner can enhance the foundations, skills, and ethical and professional values of accountants, which contributes to reducing negative phenomena such as creative accounting). The research is a set of proposals, the most prominent of which is (the company should hold seminars and conferences to introduce the seriousness of unethical practices and their impact on the public economy, as well as the legal consequences that may affect their practitioners)

Keywords: accounting education, creative accounting

مقدمة

تمتاز العملية التعليمية في الجامعات الحديثة بوصفها نظام في غاية التعقيد يسعى إلى توفير المعلومات والتفاعل العلمي والعملي بين أطراف العملية التعليمية. اذ ان لديها قدرة مذهلة على التكيف مع الظروف المتغيرة باستمرار، (ksam وناجي، 2021، 112). في ظل ذلك يحظى التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة لدى المحاسبين لما له من دور فاعل في تعزيز التنمية البشرية واداء العمل وفق طوابط وممارسات اخلاقية تعكس الصورة الحيدة للمنظمة او الشركة بالرغم من ظهور بعض المفاهيم التي تذكر صفو العملية التعليمية كما شاع مؤخرا في المحاسبة الابداعية التي بدأت تأخذ تركيز المحاسبين والمدققين بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة من خلال التلاعب بالبيانات المحاسبية للشركات بغير شكلها الصحيح للتاثير على الدخل الخاضع للضريرية وبسبب تلك الممارسات السلبية غير القانونية، سينعكس الاثر على جودة التقارير المالية مما يؤدي ذلك الى تخفيض الدخل الخاضع للضريرية وكذلك تشويه الصورة الحقيقة للشركة وتضليل مستخدمي التقارير ومنهم السلطة المالية المتمثلة بالهيئة العامة للضرائب . (البعاج، 2014، 14)

حيث ان بذور الازمات المالية هي نتاج ممارسات وأساليب محاسبية ومنها ممارسات المحاسبة الابداعية والتي قادت الى التدمير العنيف للشركات على المستويات العالمية دون السيطرة عليها والتي قامت بتدمير شركات وبنوك ومؤسسات مالية عملاقة . وهذا كله قام بنشوء هذه الازمات والتي هي ناتجة عن الممارسات الاخلاقية وضعفها لدى المحاسبين مما افقد المحاسبة كمهنة جزء من مصداقيتها وشفافيتها من خلال ما تقدمه من قوائم وبيانات مالية خاصة وتأثيرها على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (العيوني والزغبي، 2017، 153)

المotor الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث

ما لا شك فيه ان الممارسات الابداعية واستخدام الحلول التي تؤثر سلبا على موثوقية المعلومات المحاسبية من خلال التلاعب بالارقام المحاسبية وتضليل الحقائق لاغراض معينة تمثل اعمالا تنافي القيم الاخلاقية والمهنية، وبالرغم من ذلك الى ان اخلاقيات المهنة موجودة عن الكثير من المحاسبين والمدققين ولكن وجب تعزيز تلك الدوافع الحميدة وتنميتها من خلال دور التعليم المحاسبي المثير في الحد من هذه الممارسات التي يمكن ان تقود الى ازمات مالية، في ضل ذلك تتطرق مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

- هل يسهم التعليم المحاسبي في الحد من الممارسات الابداعية المحاسبية؟



.2 ما هو دور التعليم المحاسبي في الحد من الممارسات المحاسبية الابداعية؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمّن أهمية البحث الحالي في جانبيْن اثنين

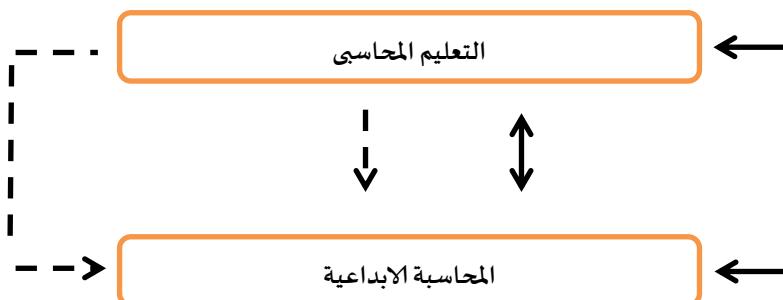
1. ان أهمية الدراسة نابعة من أهمية الكشف عن ممارسات المحاسبة الابداعية من حيث التأثير الإيجابي او السلبي لاستعمال تلك الممارسات في قياس وعرض نتيجة النشاط والموقف المالي بما يحقق اهداف ادارات الشركات على المستوى القصير وطويل الاجل

2. كما تبرز أهمية الدراسة من حاجة المصارف العراقية الى معلومات محاسبية مستندة الى نظام او معايير محاسبية اخلاقية تنسجم مع التطورات لتحسين جودة القوائم المالية وتزويد مستعمليها بمعلومات مفيدة من أجل اتخاذ قراراتهم

ثالثاً: اهداف البحث

1. تسلیط الضوء على أهمية التعليم المحاسبي كونه جزءاً مهماً للحد من الظواهر السلبية
2. دراسة وتحليل العلاقة بين التعليم المحاسبي والمحاسبة الابداعية

رابعاً: المخطط الفرضي للدراسة



وتتحدد فرضيات هذا البحث بالفرضيات الرئيسية الآتية.

1. علاقة ارتباط معنوي **متغير الفرضية** للمحاسبة الابداعية في المنظمة المبحوثة.
• توجّد لا
2. علاقة تأثير معنوي بين التعليم المحاسبي والمحاسبة الابداعية في المنظمة المبحوثة.
• توجّد لا

خامساً: منهج البحث وتقاناته

استند البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وانطلاقاً من ذلك اعتمد على تقانات هذا المنهج في الحصول على البيانات المناسبة لإنجاز البحث، من خلال الكتب والرسائل والاطاريين والبحوث لبعض الكتاب والباحثين وكذلك من خلال الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، كما تم الاعتماد على استمارنة الاستبانة التي أعدها الباحث في ضوء المصادر التي أتيحت له والتي سيتم الوقوف عليها في الجانب النظري للبحث، والتي اختصت بالحصول على البيانات المناسبة لإنجاز البحث، وتضمن (14) مؤشراً، تغطي متغيرات البحث



سادساً: حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية في مصرف اشور احد المصارف العراقية من خلال توزيع استماراة الاستبانة على الافراد العاملين في المصرف والذين استطاع الباحث التوصل إليهم وتوزيع استمارات الاستبانة عليهم، كان عدد المبحوثين الذين اجابوا على مقياس الاستجابة لهذه الدراسة (استماراة الاستبانة) هو (48) شخصاً مبحوثاً ، ويمكن عد المدة المحصورة بين 1/3/2023 و 1/5/2023 حدوداً زمانية وذلك لكونها المدة التي أنجز فيها هذا البحث بدءاً من الشروع بهمما تحصيل البيانات من المجتمع المبحوث وانهاء بإنجاز البحث وطباعته.

المحور الثاني: الجانب النظري

اولاً: التعليم المحاسبي

1. مفهوم التعليم المحاسبي

يُعرف التعليم المحاسبي بأنه جميع المفاهيم والمعايير والمقررات التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والتدقيق (رشوان، 2018، 256)، كما تم تعريف التعليم المحاسبي على انه المفاهيم المحاسبية والمعايير التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في تخصصات المحاسبة لمتألقى تعليم المحاسبة لكي يستطيع المحاسب ممارسة مهنة المحاسبة بعد تخرجه وحصوله على شهادة المحاسبة(احمد واخرون، 2020، 228) وتم توضيح مفهوم التعليم المحاسبي وفق المعايير الصادرة للاحتجاد الدولي للمحاسبين هو التطوير والمحافظة على القرارات بما يُمكن المحاسبين المهنيين من اداء مهامهم بكفاءة والتكيف مع التطورات التقنية والمتغيرات الاقتصادية المحيطة بالمهنة(حسين والبكري، 2020، 113)

كما يشير التعليم المحاسبي الى انه عملية مستمرة لها أهدافها و تمثل العوائد التي تعود على طالب المحاسبة ، مع ضرورة إجراء تقييم لتلك العوائد بشكل مستمر للتتأكد من أن أهداف التعليم المحاسبي قد تم تحقيقها (الحساني، 2018، 3) في حين ذكر (herring&izard,2018, 4) ان التعليم المحاسبي هو عملية منظمة يتم من خلالها اكساب طالب المحاسبة الاسس والمهارات والقيم والأخلاق المهنية ، بهدف تحقيق الاستفادة الكاملة له ، وتخريجه على مستوى عالي من الكفاءة والقدرة لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وذلك مع ضرورة تقييم لتلك الاستفادة بشكل مستمر للتتأكد من ان اهداف التعليم المحاسبي يتم تحقيقها.

ويبين (بوعزيرية لندار ، 2017، 7) للتعليم المحاسبي بأنه عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة تأتي في مقدمتها الجامعات، وتنتمي هذه العملية بتزويده المتعلم بالمعارف المحاسبية والحسابية القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة.

2. أهمية التعليم المحاسبي

ويمكن حصر الأهمية بالآتي: (كحيط واحمد، 2016، 354-355)

- أ. المساهمة في إعداد الكوادر المتخصصة في المحاسبة من خلال تزويدهم بالمهارات المتنوعة .
- ب. تلبية وسد احتياجات سوق العمل بالكوادر المحاسبية وكذلك احتياجات التنمية الاقتصادية .
- ج. يسهم بتطوير الكوادر المحاسبية العاملة في مختلف المنشآت الاقتصادية من خلال القيام بتزويدها بأهم التطورات التي ترافق المهنة.



د. تطوير مهنة المحاسبة، من خلال العمل على مواكبة المستجدات الحديثة .

ه. يسهم بتحديد احتياجات المنشآت والمؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التطويرية ومعالجة ما تواجهها من مشاكل في المجالات المحاسبية.

اذا يمكن القول ان العمل المحاسبي في ظل الطلب المتزايد على المحاسبة، المتولد عن التطورات الكبيرة والمتضارعة التي تحدث في بيئة الاعمال المعاصرة، يحتاج إلى كوادر تمتلك المعرف و المهارات المحاسبية التي تلبى تلك الاحتياجات، وهذه الكوادر الضرورية لسد تلك الاحتياجات تتمثل في المخرجات النهائية لعملية التعليم المحاسبي، وهو ما يؤكّد على أهمية التعليم المحاسبي، حيث أنّ هذا الاهتمام يعتبر ضرورة وحاجة متصلة لمواكبة التعليم المحاسبي لكل التطورات الحاصلة في بيئة الاعمال المعاصرة.

3. اهداف التعليم المحاسبي

أن الهدف الأساسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مقدرين (مؤهلين على أداء العمل المحاسبي ، ويمكن تلخيصها بالاتي (عبد المحسن واخرون،2022، 196)

- .1 اعداد طلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين محترفين.
- .2 اكساب الطلبة مجموعة من المهارات المطلوبة للمحاسب المهني الناجح .
- .3 امداد الطلبة بالمعرفة الازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي
- .4 تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الاخلاقية لخريجي المحاسبة .
- .5 تدريس الطلبة عن كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات و الاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة ، و كيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفؤة للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية .

وتحصل الخبرة العملية من خلال تأدية المحاسبين المهنيين لعملهم العمل المحاسبي الميداني) فضلاً عن ذلك من الضروري اكتساب المعرفة خلال برنامج التعليم المحاسبي ، و المعرفة والخبرة العملية ضروريتان للمحاسبين المرشحين في برنامج التعليم المحاسبي في الحصول عليهما قبل أن يقدموا أنفسهم للجمهور العام (المجتمع) كمحاسبين مهنيين (الزاملي، 2014، 292)

لذا فإن المعيار التعليمي الخامس يهدف إلى ضمان حصول الأفراد المتعلمين (المحاسبين) على الخبرة العملية التي تعتبر ملائمة عند التأهيل للعمل ك محاسبين مهنيين متخصصين (مقدرين) علاوة على ذلك فإن الدخول في دورات متقدمة قد تكون مطلوبة بعد التأهيل المحاسبي للرقي بالمحاسبين إلى مستوى المحاسب القانوني

4. عناصر التعليم المحاسبي

يتكون التعليم المحاسبي من مجموعة من العناصر تتمثل بالأمور الآتية : (ادریس، 2017، 5)

- .1 المدخلات وتمثل بالعناصر والأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي.
- .2 عمليات التشغيل: وتمثل في وسائل التعليم المحاسبي التي يمكن استخدامها لتزويد المحاسب بالمهارات الازمة
- .3 التغذية العكسية او الرقابة وتمثل في مراقبة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح الاخطاء التي قد تحدث
- .4 المخرجات وتمثل في الاشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق اهداف التعليم المحاسبي



5. أدوات التعليم المحاسبي

بيّنت دراسات الباحثين في مجال التعليم المحاسبي بأن هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل بالنسبة لأساليبه وادواته، إلا ان المعايير التعليمية الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين اوصت بضرورة تدريب أعضاء الهيئة التدريسية وتشجيعهم على استخدام وتطبيق أساليب تدريس التعلم المركزي والتي تتمثل في الاساليب المبنية في ادناه (جسم وناجي، 2021، 121)

1. العمل في مجموعات متعددة
2. استخدام الأساليب والوسائل التي تحاكي مواقف العمل كاستخدام دراسة الحالة والعرض التقديمية.
3. القيام بتحفيز الطلبة على المشاركة في العملية التعليمية من خلال اعتماد الطرق والوسائل التفاعلية .
4. اعداد وتصميم المناهج التي تهئ الطالب وتحثه على اكتساب مهارات التعلم الذاتي .
5. استخدام الأساليب التي تعكس التغير الحاصل في المهارات والأخلاقيات والسلوك المهني كأسلوبي القياس والتقويم.
6. استخدام الأساليب التي تحفز على تطوير الآراء والشكوك المهنية للطلبة .
7. استخدام التقنيات والتكنولوجيا المعاصرة في عملية التعليم المحاسبي.
8. تعريف الطلبة على المشاكل القائمة وسبل حلها، مما يسهل التوصل الى استنتاجات واضحة بناءً على ما تم جمعه من معلومات ملائمة وتقديرات منطقية.

ثانياً: المحاسبة الابداعية

1. مفهوم المحاسبة الابداعية

تعتبر المحاسبة الابداعية اسلوب حديث مبتكر من قبل الادارة للتلاعب في نتيجة النشاط وقائمة المركز المالي وبنود التدفق النقدي من اجل اظهار المنشأة بالشكل الذي يتلائم ورغبات الادارة حتى وان كان ذلك ضمن ما تسمح به المبادئ والمعايير المحاسبية ام خلاف ذلك وهنا تتوقف قدرة الادارة في التلاعب على مدى قدرة مستخدمي القوائم المالية على اكتشاف التلاعب (الزيادي، 2014، 7)

ونذكر (المشهداني، 2009) : بأنها وسيلة ممكن استخدامها للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية، ولوصف حالات إظهار الدخل الموجودات، والالتزامات لمنشئات الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقة. مشيراً لاعتبارها "تسوية مقصودة للدخل المعلن بهدف الوصول إلى المستوى أو الاتجاه المرغوب ويعبر عن رغبة الإدارية في تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن أو المسموح به في ظل مبادئ المحاسبة والإدارة المقبولة". وبذلك وجدت المحاسبة الابداعية لاستخدام طرق أو أساليب أو إجراءات أو معايير أو مفاهيم أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتحليل او تفسير او حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارية، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات تجعله مميزاً.

وبشكل أكثر تفصيلاً هي عملية معالجة الارقام المحاسبية عن طريق استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية واختيار المقاييس والاضمادات بهدف تحويل القوائم المالية بما يجب ان تكون عليه إلى الوضع الذي يفضل عما يجب تكون عليه إلى الوضع الذي يفضل مستخدم القوائم المالية رؤيته او هي العملية التي تنظم فيها الصفقات بشكل يترتب عليه نتائج محاسبية مطلوبة سلفاً بدلاً من ان تكون النتائج محاذية ومتسقة). (مزهر وكاظم، 2019، 182)

2. اشكال المحاسبة الابداعية

هناك عدة اشكال تنقسم اليها المحاسبة الابداعية يمكن بلوغتها بالاتي(الزغبي والعبيدي،2017،156)

1. المحاسبة النفعية : هي عبارة عن القصد في اختيار وتطبيق وسائل واساليب المحاسبة محددة لتحقيق اهداف مطلوبة مثل زيادة الارباح بشكل كبير ، سواء كانت الممارسات المحاسبية المطبقة تعتمد على اسس ومبادئ
 2. ادارة الارباح وذلك من خلال زيادة قيمة الدخل بقائمة الدخل للوصول الى ربح مقدر او متمنى به لرضاء المساهمين او الشركاء . محاسبية ومعايير مقبولة او لا
 3. تميد صورة الدخل وهو نقل الدخل من السنوات ذات الدخل المرتفع الى السنوات ذات الدخل المنخفض من خلال المخصصات
 4. التلاعب بالقارير المالية : وهو عبارة عن حذف بند او اظهار بيانات مغلوطة بشكل مقصود بهدف تضليل مستخدمي البيانات المالية
- 3. دوافع استخدام المحاسبة الابداعية**

لاستخدام اساليب المحاسبة الإبداعية دوافع عديدة منها:

1. اظهار الوضع المالي للشركة بشكل افضل مما هو في ارض الواقع عن طريق المؤسسات المالية لتحسين نتيجة النشاط والموقف المالي محاسبيا وليس حقيقة لتحقيق شروط التمويل المفروضة من المؤسسات المالية من خلال تعديل الأرباح المعلنة عن طريق تقنيات المحاسبة الابداعية إذ يطمئن المستثمرون عندما يجدون ان مبيعات الشركة تزداد بشكل تدريجي ومتوقع من سنة لآخرى وما ينتج عنه من إبقاء الارباح ضمن ما يتوقعونه (القطيش،2011، 363)
 2. تحقيق مصالح شخصية وذلك بتحسين قيم المنشآت التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الادارة امام مجالس الإدارة (مزهر وكاظم،2019، 182)
 3. التقليل من الضرائب الواجبة الدفع إلى ادنى حد ممكن وذلك عن طريق المفاضلة والاختيار بين الأساليب والطرائق المحاسبية بما لا يتعارض مع القانون الضريبي وتعرف هذه العملية بالتجنب الضريبي التي تكون تحت غطاء القانون ، و يعد التجنب الضريبي من دوافع الإدارة الرئيسية لاستعمال المحاسبة الابداعية المالكين الرئيسيين وبالتعاون مع مدقق الحسابات الخارجي في بعض الاحيان عن طريق تخفيض الارباح والإيرادات والبالغة في تقدير التكاليف الواجبة الخصم من وعاء الضريبة وانخفاض بعض اوجه النشاط وعدم ذكرها في الاقرار السنوي وذلك من اجل تخفيض الوعاء الضريبي الذي سيتم احتساب قيمة الاقتطاع الضريبي بناء على قيمة هذا الوعاء (Mulford et al,2002, 18-28)
 4. للحصول على تصنيف متقدم للشركة على منافسيها من الشركات التي تعمل في مجال العمل نفسه الذي تجريه بعض المؤسسات الدولية والمحالية بالاستناد إلى العديد من المعايير من ضمنها تقييم القيمة المالية ووضع الشركة من ناحية القوة المالية ولهذا تلجأ العديد من الشركات إلى تحسين قوائمها المالية باستخدام اساليب المحاسبة الإبداعية (مزهر وكاظم،2019، 182)
 5. تعظيم القيم المالية من خلال التأثير على سعر سهم الشركة في الاسواق المالية بتحسين اسعار اسهم تلك الشركات في الاسواق المالية (جبار، 2015، 244)
 6. التقدم التكنولوجي الذي قد يكون أحد دوافع استخدام هذه الممارسات، فالเทคโนโลยيا وطرق الأعمال تتقدم بصورة أسرع من التشريعات والقواعد المحاسبية أو التعليمات، والمحاسبة تعاني من عدم تمكّنها من مواكبة التطور بشكل يوازي التقدم بطرق الأعمال فالمعايير المحاسبية تتأخر في تلبية تلك المستجدات مما يتبع الفرصة لظهور اساليب المحاسبة الإبداعية (مجيد، 2013،194).
- 4. مبررات استخدام المحاسبة المالية**



توصل الباحثون الى مجموعة من المبررات والاسباب التي تقف وراء استخدام الشركات لممارسات المحاسبة الابداعية وذلك من خلال الدراسات والابحاث التي أجريت على هذه الشركات ، وقد تمثلت هذه المبررات بالآتي(صالح،2014،586)

1. تمهيد الدخل : تفضل الشركات بشكل عام الابلاغ عن اتجاه مستقر من النمو في الارباح بدلاً من اظهار أرباح متقلبة بسلسلة متغيرة من الارتفاعات والانخفاض (Amat et al, 2009, 76) ويمكن لهذه الشركات أن تطبق هذه العملية بتكون مخصصات واحتياطيات تارة بمبالغ كبيرة وغير ضرورية في سنوات معينة وتارة بتخفيضها بحدود معينة في سنوات اخرى حسب الضرورة وبما يضمن التأثير على حجم الارباح في تلك السنوات (الشيخ،2011،14)
2. زيادة الدخل لصرف الانتباه : يمكن لمديري الشركة تغيير سياسات محاسبية معينة من اجل زيادة الدخل لديهم بهدف صرف الانتباه عن الاخبار غير المرغوب بها من قبلهم (حمادة،2010،99).
3. المحافظة على سعر سهم الشركة او زيادته وذلك عن طريق تخفيض مستويات الاقتراض لكي تظهر الشركة وكأنها معرضة لمخاطر أقل ، وكذلك عن طريق خلق مظهر للشركة باتجاه جيد من الارباح ، وهذا الاسلوب يساعد الشركة في زيادة رأس المالها من الاصدار الجديد للأسهم (Amat et al,2009,76)
4. ان دخول مدير الشركة بالصفقات الداخلية للأسهم شركتهم يعد مبرراً لاستخدام المحاسبة الابداعية وذلك بهدف تأخير نشر المعلومات ووصولها للسوق ، معززين بذلك من فرصتهم للانفاع من المعرفة الداخلية بأمور الشركة (Amat et al,2009,76)
5. التلاعب الضريبي : تستخدم ممارسات المحاسبة الابداعية لأغراض التلاعب الضريبي عن طريق تخفيض الارباح والإيرادات وزيادة المصروفات بهدف تقليل الهامش الضريبي المترتب عليها (المبيضين وعبد المنعم،2010،89)
6. التأثير الايجابي على سمعة الشركة في الاسواق بهدف تحسين القيمة المالية المتعلقة بأدائها والذي يمكن توظيفه في تحقيق مصالح شخصية تتعكس بشكل ايجابي على ادارات الشركات لتظهر بصورة مقبولة لدى مجلس الادارة (المبيضين وعبد المنعم،2010،89)
7. الحصول على التمويل : تستخدم ممارسات المحاسبة الابداعية من قبل الشركات بغرض تحسين قيمتها وبالشكل الذي يؤثر ايجابياً في عملية اتخاذ القرار الائتماني من قبل المؤسسات المالية بمنح القروض لهذه الشركات (الاغا،2010،105)
8. التصنيف المهني : تلجأ الشركات الى تحسين بعض قيمها المالية باستخدام ممارسات المحاسبة الابداعية بغية الحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً الى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من المعلومات المالية التي تعدّها منشآت الاعمال هذه (مطر والحلبي،2009،10)
9. اخفاء بعض الالتزامات يعد مبرراً للإدارة للقيام بجملة اجراءات تحويلية لا تتعكس كالالتزام في القوائم المالية (حمادة ،2010 ،99) .

المحور الثالث: الجانب العلمي

اولا: وصف أفراد عينة الدراسة وتشخيصها.



يعرض الجدول (4) وصف أفراد عينة الدراسة وتشخيصها، والمتعلقة بالمتغيرات (الجنس، والعمر، وعدد سنوات الخدمة)، وعلى النحو الآتي:

جدول (1) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة

الجنس			
إناث		ذكور	
%	ت	%	ت
79.2	38	20.8	10
الفئات العمرية			
51 - فأكثر		(41-51)	
%	ت	%	ت
16.7	8	4.2	2
(31-41)		(21-31)	
%	ت	%	ت
60.4	29	18.8	9
عدد سنوات الخدمة			
(16 فأكثر)		(11-15)	
%	ت	%	ت
2.1	1	2.1	1
(6-10)		(1-5)	
%	ت	%	ت
12.5	6	83.3	40

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج تحليل البرنامج الإحصائي SPSS.

يوضح الجدول (1) أنّ فئة الاناث جاءت بنسبة اعلى من الذكور حيث كانت 79.2% عن مجموع 38 من واقع (48) كعدد لاستمرارات الاستبيانات المسترددة والصالحة للتحليل في حين كانت نسبة الذكور 20.8 لمجموع (10)، وما يخصّ الفئات العمرية، تبيّن أنّ الفئة العمرية (من 21 - 31) سنة كانت بواقع (18.8%) عن مجموع (9) من أفراد عينة الدراسة، بينما شكلت الفئة العمرية (31 - 41) ما نسبته (60.4%) عن مجموع (29) من افراد عينة الدراسة والتي تعد الفئة الاكبر، واتضح ان الفئة العمرية (41 - 51) تشكل 4.2% عن مجموع (2) من افراد العينة المبحوثة ، حيث شكلت الفئة الأقل، بينما تشير الفئة العمرية (51 فأكثر) الى ما نسبته (16.7%) عن مجموع (8) من افراد عينة الدراسة. و يلاحظ من الجدول أنّ سنوات الخدمة قد تباعدت من فرد لآخر، حيث تبيّن ان الفئة (من 16 فأكثر) سنوات مثنت الفئة الاقل بنسبة (2.1%) وقد شكلت الفئة (1 - 5) سنة بنسبة (83.3%)، أعلى نسبة بين افراد العينة.

ثانياً: موافق المستعينة ارائهم تجاه مؤشرات بعدي البحث
1. وصف بعد التعليم المحاسبي وتشخيصه



جدول (2) المعدل العام والواسط الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد التعليم المحاسبي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفاق		اتفاق تماما		التعليم المحاسبي
		%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	
1.02366	3.8750	29.2	14	41.7	20	20.8	10	4.2	2	4.2	2	X1
.88100	3.7708	16.7	8	54.2	26	20.8	10	6.3	3	2.1	1	X2
1.06441	3.8750	33.3	16	33.3	16	25.0	12	4.2	2	4.2	2	X3
.97645	4.0625	37.5	18	39.6	19			18.8	9	4.2	2	X4
1.05100	3.7083	27.1	13	31.3	15	29.2	14	10.4	5	2.1	1	X5
1.01036	3.4792	16.7	8	31.3	15	39.6	19	8.3	4	4.2	2	X6
1.05100	3.7917	29.2	14	33.3	16	29.2	14	4.2	2	4.2	2	X7
1.008269	3.794643		27.1		37.81429		23.51428		8.057143		3.6	الكلي

يتبيّن من معطيات الجدول (2) عدم وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات ، إذ بلغ معدل الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق تماما + أتفق) بلغت (11.65714%) وهذا يدل على وجود درجة انسجام ضعيفة لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات هذا البعد، أي إنَّ آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو السلبية اعتماداً على مقياس (ليكرت) الخماسي وعزز ذلك الوسط الحسابي (3.794643) الذي هو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وبانحراف معياري (1.008269) في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام (لا اتفق + لا اتفق تماما) لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات البعد (64.91429%) وهي نسبة كبيرة ، أما عن نسبة الإجابات المحايدة فهي (23.51428%) وهي نسبة أكثر من نسبة الأفراد المتفقين.



.2 وصف بعد ممارسات المحاسبة الابداعية وتشخيصه
جدول (3) المعدل العام والاواسط الحسابية والانحرافات المعيارية وبعد المحاسبة الابداعية

يتبيّن من معطيات الجدول (3) عدم وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات ، إذ بلغ معدل الانسجام العام لـإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق تماماً + أتفق) بلغت (12.542857%) وهذا يدل

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفاق تماماً		لا اتفاق		محايد		اتفاق		اتفاق تماماً		المحاسبة الابداعية
		%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	
.98841	3.7083	22.9	11	37.5	18	29.2	14	8.3	4	2.1	1	Y1
1.16388	3.5833	25.0	12	33.3	16	20.8	10	16.7	8	4.2	2	Y2
1.14835	3.4792	20.8	10	29.2	14	35.4	17	6.3	3	8.3	4	Y3
1.01561	3.7708	25.0	12	41.7	20	20.8	10	10.4	5	2.1	1	Y4
1.00970	3.7083	20.8	10	43.8	21	25.0	12	6.3	3	4.2	2	Y5
1.01910	4.0625	41.7	20	33.3	16	16.7	8	6.3	3	2.1	1	Y6
1.06441	3.8750	31.3	15	39.6	19	18.8	9	6.3	3	4.2	2	Y7
1.05849	3.74105	26.7857	1	36.9142	9	23.8142	9	8.65714	3	3.88571	4	الكلي
1.0635	3.74339	27.0632	7	36.8724	5	23.4295	9	8.68265	3	4.01326	5	الاستمار

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على spss

على وجود درجة انسجام ضعيفة لـإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات هذا البعد، أي إنَّ آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو السلبية اعتماداً على مقياس (ليكرت) الخماسي وعزز ذلك الوسط الحسابي (3.741057) الذي هو أعلى من الوسط الحسابي الفرضي وبانحراف معياري (1.058492) في حين بلغت درجة عدم انسجام العام (لا اتفاق + لا اتفاق تماماً) لـإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات البعد (63.7%) وهي نسبة كبيرة ، أما عن نسبة الإجابات المحايدة فهي (23.81429%) وهي نسبة أكثر من نسبة الأفراد المتفقين.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

A. تحليل علاقة الارتباط بين التعليم المحاسبي و المحاسبة الابداعية
الجدول (4) قيمة علاقة الارتباط بين التعليم المحاسبي و المحاسبة الابداعية

Correlations	المحاسبة الابداعية
--------------	--------------------



التعليم المحاسبي	Pearson Correlation	0.752**
	P-Value	0.000
	N	48

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

وبناءً على جاء في الجدول (4) لم تتحقق صحة الفرضية الرئيسية الاولى مفادها" لا توجد علاقة ارتباط معنوي بين متغير التعليم المحاسبي والمحاسبة الابداعية في المنظمة المبحوثة". إذ نلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية ومعنىّة بين متغيري الدراسة، وذلك بدلالة قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.752) وبقيمة احتمالية (P-value) بلغت (0.000) وهي أقل بكثير من (0.05) وتدل هذه النتيجة على أنه كلما توجهت المنظمة المبحوثة نحو تعزيز مفهوم التعليم المحاسبي كلما تمكنت من الحد من ظاهرة المحاسبة الابداعية لهذه المنظمة.

بـ. تحليل علاقة الأثر بين التعليم المحاسبي و المحاسبة الإبداعية وتنص هذه الفرضية على أنه " لا توجد علاقة تأثير معنوي بين التعليم المحاسبي و المحاسبة الإبداعية في المنظمة المبحوثة". وقد تم تحديد هذا التأثير على مستوى قيد الدراسة وعلى النحو الآتي الجدول (5):

جدول (5): علاقة التأثير بين الريادة الاستراتيجية في القرارات التسويقية

المتغير المفسر	اتجاه العلاقة	المتغير المعتمد	معامل الانحدار Estimate	معامل الانحدار المعياري Std. Error	T	معامل التحديد R^2	F	القيمة الاحتمالية P-value
التعليم المحاسبي	→	المحاسبة الابداعية	0.758	0.393	1.928	0.565	59.774	0.000
			0.786	0.102	7.731			

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج البرنامج الإحصائي SPSS.

يتبيّن من الجدول (5) الخاص بنتائج تحليل الانحدار وجود تأثير معنوي للتعليم المحاسبي بوصفه متغيراً مستقلّاً في المحاسبة الابداعية بعدها متغيراً معتمدّاً. إذ بلغت قيمة F المحسوبة (59.774) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.39) عند درجتي حرية (1,46) وبمستوى معنوية (0.05). وبلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.565) وهذا يعني أن الاختلافات المفسرة في المحاسبة الابداعية يفسرها التعليم المحاسبي، ويعودباقي إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو أنها غير الدالة في أنموذج الانحدار أصلًا. ومن متابعة قيمة معامل β البالغة (0.786) واختبار (T) لها تبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (7.731) وهي قيمة معنوية وأكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.6475) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجتي حرية (1,46).

المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات

1. إذ نلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية ومعنىّة بين متغيري الدراسة، وذلك بدلالة قيمة معامل الارتباط التي بلغت (0.752) وبقيمة احتمالية (P-value) بلغت (0.000) وهي أقل بكثير من (0.05) وتدل



هذه النتيجة على أنه كلما توجهت المنظمة المبحوثة نحو تعزيز مفهوم التعليم المحاسبي كلما تمكنت من الحد من ظاهرة المحاسبة الابداعية لهذه المنظمة.

2. ان توظيف التعليم المحاسبي بصورة مدروسة بأمكانه تعزيز الاسس والمهارات والقيم الاخلاقية والمهنية لدى المحاسبين مما يسهم في الحد من الظواهر السلبية كالمحاسبة الابداعية
3. ان عمليات التاهيل والتدريب وبرامج التوعية التي تقوم بها المنظمات والشركات لأنشطة اضافية تعمل على تهيئة بيئة خصبة لنجاح الموظفين مما يدفع بالافراد لتقديم معلومات اكثر دقة وموضوعية والابتعاد عن التزيف
4. ان ممارسات المحاسبة الابداعية يمكن ان تقود الى ازمات مالية وتدور اقتصادي قد يعصف بوجود المنظمة في سوق العمل

ثانياً: المقترنات

1. ضرورة ان تمتلك المنظمات قيادة حكيمه لها القدرة على الحد من الظواهر السلبية من خلال كسب ثقة الموظفين عن طريق نظام الحوافز والمكافآت والبرامج التطويرية
2. ينبغي على الشركة اقامة ندوات ومؤتمرات لتعريف الممارسات اللا اخلاقية واثرها على الاقتصاد العام فضلا عن العواقب القانونية التي قد تطال ممارساتها
3. توظيف كادر مختص من ذوي الخبرة والتخصص والامانة في مواضع العمل الحساسة والتي تحتوي على المعلومات والقواعد المالية للحيلولة دون الوقوع في خطر التلاعب والاحتيال المالي

قائمة المصادر

1. مزهر، سهام جبار، كاظم، صادق جعفر، 2019، الدور الوسيط لمتطلبات قانون (sox) في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية واثرها على موثوقية التقارير المالية- دراسة تحليلية لاراء عينة من العاملين في المصارف العراقية، جامعة الفرات الاوسط، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد 8، العدد 29
2. الرغبي، علي، العبيسي، مهند، 2017، اثر التعليم المحاسبي الاخلاقي على ممارسات المحاسبة الابداعية في الاردن – دراسة ميدانية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 50
3. عبد المحسن، رؤى حسين، علي، محمد ابراهيم، عبد الرحمن، مهند، 2022، المثلث التدريبي ودوره في تحسين التعليم المحاسبي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 67
4. جسام، يونس احمد، ناجي، احمد فاضل، 2021، مدى مساهمة تقنيات التعليم الالكتروني في تحسين مستوى التعليم المحاسبي (تابلت كرافيك كتقنية مقتربة) – دراسة تطبيقية في جامعة الفلوجة، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 17 ، العدد 55، ج 2
5. المشهداني ، عمر ، (2009) دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وقد ان المؤوثقة في البيانات المالية (من نظر مدققي الحسابات والأساتذة الجامعيين)
6. الزيادي ، نعيم تومان ، 2014 ، تأثير اساليب المحاسبة الابداعية على مصداقية القوائم المالية ، بحث غير منشور ، مقبول للنشر / مجلة كلية الادارة والاقتصاد .
7. القطيش ، حسن فليح والصوفي ، فارس جميل، 2011، بحث بعنوان اساليب المحاسبة الابداعية في قائمةي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في بورصة عمان منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية
8. مجید، بتول محمد نوري ، (2013) تحدي مراقب الحسابات لممارسات المحاسبة الابداعية" ، مجلة كلية الادارة واقتصاد جامعة المستنصرية ، العدد (96).



9. جبار ، ناظم شعلان (2015)، اساليب المحاسبة الابداعية واثرها على موثوقية البيانات المالية ، مجلد 9 ، العدد 32 ، كلية الادارة واقتصاد جامعة القادسية.
10. الشيخ ، سهيل ، 2011، مدى ممارسة أساليب المحاسبة الابداعية في المنشآت الحكومية السورية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٣٣ العدد ٦
11. حمادة ، رشا، 2010، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٦ العدد الثاني .
www.alazhar.edu
12. المبيضين ، طارق حماد وعبد المنعم ، اسامه ، 2010، دور المحاسبة الابداعية في نشوء الازمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية ، مجلة أبحاث اقتصادية وادارية ، العدد الثامن ، ديسمبر
13. الاغا ، عماد سليم ، 2011، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية ، رسالة ماجستير، جامعة الازهر - غزة، متوفّر على الرابط
14. مطر، محمد والحلبي، ليندا حسن ، 2009، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الابداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة الاردنية ، المؤتمر العلمي الدولي السادس / كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الزرقاء، الاردن ،
15. بوعزريّة، هجيرة ولندار، نبيلة 2017 ، واقع" التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية في ظل التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية " (IFRS) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، قسم علوم المالية والمحاسبة ، جامعة الجيلاني بونعامة بخمس ملايين .
16. الحساني، وعد هادي عبد ،والطارح حيدر عباس والاعاجيبي، عقيل دخيل كريم، 2018، مناهج التعليم المحاسبي واثرها في الجانب العلمي والعملي للمحاسبين في المؤسسات الحكومية العراقية ببحث تطبيقي على " عينة من طلبة وخريجي المحاسبة العاملين في المؤسسات الحكومية ، جامعة المثنى / كلية الادارة والاقتصاد،
17. الزاملي، علي عبد الحسين هاني، 2014، " التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة (د) رسة استطلاعية لـ اراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخربيجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية مجلة الإدارة والاقتصاد المحاسبي المجلد الثالث // العدد الثاني عشر .
18. إدريس، نجلاء فرج عوض . (٢٠١٧). المشكلات التي يواجهها خريجو التعليم المحاسبي في الواقع العملي دراسة مقارنة بين القطاعين العام والخاص Problems Faced by Graduates of Accounting Education in Practice, a Comparative Study Between the Public and Private Sectors <https://scholar.google.com/scholar>(أطروحة الدكتوراه، جامعة الجزيرة)
19. رشوان، عبد الرحمن محمد (٢٠١٨)، دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز المهارات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس Role of Accounting Education in Palestinian Universities in Enhancing the Professional and Ethical Skills of the Accounting Profession from the Point of View of Faculty Members . مجلة جامعة القدس المفتوحة للباحثين والدراسات فلسطين، (٤٣)، ٢٥٣-٢٦٨ .
20. كحيط، أمل عبدالحسين، أحمد ميري أحمد (٢٠١٦) . مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية The Suitability of Professional Accounting Education Curricula in Iraq to International Accounting Education Standards دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية والإدارية. ٣٤٩ (٣٩) ٣٨٠ -



21. حسين، رحاب خضر فضل الجليل، البكري، عبدالرحمن. (٢٠٢٠). التعليم المحاسبي المهني المستمر ودوره في زيادة جودة الأداء المهني للمراجعة الخارجية Continuing Professional Accounting Education and its Role in Increasing the Quality of the Professional Audit Performance. مجلة كلية التنمية البشرية، ٩(١)، ١٠٧-١٢٢.
22. احمد، قبيع، بن اوذينة بوحفص بن شاعر وليد (٢٠٢٠). مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم ؛ (القيم والأخلاقيات والموافق المهنية في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية The Extent of the Application of International Accounting Education Standard No. 4 (Values, Ethics and Professional Attitudes) in the Accounting Education Programs of the University of Ghardaia ٢٤٨-٢٢٣.
23. البعاج، قاسم محمد عبدالله، 2014، المحاسبة الابداعية واثرها في الدخول الخاضعة للضريبة – دراسة تطبيقية لعينة من القوائم المالية للشركات العراقية، جامعة القادسية، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 10

المصادر الاجنبية

1. Herring, H. C. & Izard, C. D. "Outcomes Assessment of Accounting Majors", Issues Accounting Education, Spring 1992.
2. Amat, O.; Blake, J.; Dowds, J., The ethics of creative accounting, 2009, available online at: <http://www.recercat.net/bitstream/2072/495/1/349>.
3. Mulford, and Comiskey, Charles W. Eugene E. (2002) The Financial Numbers Games, published simultaneously in Canada printed in the united states of America. 198